

لسان العرب

(درج) دَرَجُ البناءِ ودُرَّجُهُ بالثقل مَرَاتِبُ بعضها فوق بعض واحدته دَرَجَةٌ ودُرَّجَةٌ مثال همزة الأخيرة عن ثعلب والدَّ رَجَةٌ الرُفْعَةُ في المنزلة والدَّ رَجَةٌ المِرْقَاةُ .

(* قوله « والدرجة المرقاة » في القاموس والدرجة بالضم وبالتحريك كهمزة وتشدد جيم هذه والأدرجة كأسكفة أي بضم الهمزة فسكون الدال فضم الراء فجيم مشددة مفتوحة المرقاة (والدَّ رَجَةٌ واحدةُ الدَّرَجَاتِ وهي الطبقات من المراتب والدَّ رَجَةٌ المنزلة والجمع دَرَجٌ ودَرَجَاتُ الجنة منازلُ أَرَفَعُ من مَنَازِلَ والدَّ رَجَانُ مَشْيَةُ الشيخ والصبي ويقال للصبي إذا دَبَّ وأخذ في الحركة دَرَجَ ودَرَجَ الشيخ والصبي يدْرُجُ دَرَجًا ودَرَجَانًا ودَرَرَجًا فهو دارج مَشْيًا مَشْيًا ضعيفًا ودَبَّ وقوله يا ليتني قد زُرْتُ غَيْرَ خَارِجٍ أُمِّ صَدِيقٍ قد حَبَا ودارج إنما أراد أُمِّ صَدِيقٍ حَبَا ودارج وجاز له ذلك لأن قد تُقَرَّبُ الماضي من الحال حتى تلحقه بحكمه أو تكاد ألا تراهم يقولون قد قامت الصلاة قبل حال قيامها ؟ وجعلَ مُلَايَجُ الدَّرَجِ لَلْقَطَا فقال يَطْفُنَ بِأَحْمَالِ الْجَمَالِ عُدْيَةً دَرِجَ الْقَطَا فِي الْقَزِّ غَيْرَ الْمُشَقِّقِ قوله فِي الْقَزِّ من صلة يَطْفُنَ وقال تَحْسَبُ بالدَّوِّ الْغَزَالِ الدَّارِجَا حِمَارَ وَحْشٍ يَنْدَعَبُ الْمَنَاعِبَا وَالذَّعْلَبَ الْمَطْرُودَ قَرَمًا هَابِجًا فَأَكْفَأَ بِالْبَاءِ وَالْجِيمِ عَلَى تَبَاعَدِ مَا بَيْنَهُمَا فِي الْمَخْرَجِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا مِنَ الْإِكْفَاءِ الشَّاذُّ النَّادِرُ وَإِنَّمَا يَمْثُلُ الْإِكْفَاءُ قَلِيلًا إِذَا كَانَ بِالْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ كَالنُّونِ وَالْمِيمِ وَالنُّونِ وَاللَّامِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَدَانِيَةِ الْمَخَارِجِ وَالْدَّرَجَةُ الْعَجَلَةُ الَّتِي يَدَبُّ الشَّيْخُ وَالصَّبِيُّ عَلَيْهَا وَهِيَ أَيْضًا الدَّبَابَةُ الَّتِي تُتَّخَذُ فِي الْحَرْبِ يَدْخُلُ فِيهَا الرِّجَالُ الْجَوْهَرِيُّ الدَّرَجَةُ بِالْفَتْحِ الْحَالُ وَهِيَ الَّتِي يَدْرُجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ إِذَا مَشَى التَّهْذِيبُ وَيُقَالُ لِلدَّبَابَاتِ الَّتِي تُسَوَّى لِحَرْبِ الْحِمَارِ يَدْخُلُ تَحْتَهَا الرِّجَالُ الدَّبَابَاتِ وَالْدَّرَجَاتِ وَالْدَّرَجَةُ الَّتِي يُدْرَجُ عَلَيْهَا الصَّبِيُّ أَوْ لَمَّا يَمْشِي فِي الصَّحَاكِ دَرَجَ الرِّجْلُ وَالصَّبُّ يَدْرُجُ دُرُوجًا أَيْ مَشَى وَدَرَجَ وَدَرَجَ أَيْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَدَرَجَ الْقَوْمُ إِذَا انْقَرَضُوا وَالْانْدِرَاجُ مِثْلُهُ وَكُلُّ بُرْجٍ مِنْ بُرُوجِ السَّمَاءِ ثَلَاثُونَ دَرَجَةً وَالْمَدَارِجُ الثَّنَايَا الْغِلَاطُ بَيْنَ الْجِبَالِ وَاحِدَتُهُ مَدْرَجَةٌ وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَدْرُجُ فِيهَا أَيْ يَمْشِي وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَزْنِيِّ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو الْبَرَجَادَيْنِ تَعَرَّضَ مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضَ الْجَوَّاءَ لِلذُّجُومِ هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقْرِمِي وَيُقَالُ

دَرَجَتُ العليل تَدْرِيحًا إِذَا أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا قَلِيلًا وَذَلِكَ إِذَا نَقَّهَ حَتَّى
يَتَدَرَّجَ إِلَى غَايَةِ أَكْلِهِ كَمَا كَانَ قَبْلَ الْعِلَّةِ دَرَجَةً دَرَجَةً وَالِدَرَّاجُ الْقُنْفُذُ
لأنه يَدْرُجُ ليلته جمعاء صفة غالبية والدَّوَارِجُ الْأَرْجُلُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ بَكَى
الْمِنْذِرُ الشَّرْقِيَّ أَنَّهُ قَامَ فَوَوْقَهُ خَطِيبٌ فُقَيْمِيٌّ قَصِيرُ الدَّوَارِجِ قَالَ
ابن سيدة وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا التَّهْذِيبُ وَالدَّوَارِجُ الدَّابَّةُ قَوَائِمُ الْوَاحِدَةِ دَارِجَةٌ وَرَوَى
الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْفَشِ فَقَالَ لَنَا
أَلَيْسَ هَذَا فَلَانًا ؟ قُلْنَا بَلَى فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ قَالَ لَيْسَ هَذَا بِعُشَّكَ فَادْرُجِي
قُلْنَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ لِمَنْ يُضْرَبُ هَذَا الْمِثْلُ فَقَالَ لِمَنْ يَرْفَعُ لَهُ بِحَالٍ قَالَ الْمَبْرَدُ أَيْ يَطْرُدُ
وَفِي خُطْبَةِ الْحِجَاجِ لَيْسَ هَذَا بِعُشَّكَ فَادْرُجِي أَيْ اذْهَبِي وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَعَرَّضُ إِلَى
شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ وَلِلْمُطْمَئِنِّ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ فَيُؤَمَّرُ بِالْجِدِّ وَالْحَرَكَةُ وَيُقَالُ خَلَّي دَرَجَ الضَّيْبِ
وَدَرَجُهُ طَرِيقُهُ أَيْ لَا تَعَرَّضْ لِي أَتِي تَحَوَّلِي وَامْضِي وَاذْهَبِي وَرَجِعْ فَلَانَ دَرَجَهُ أَيْ
رَجِعْ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ وَكَرَّسْنَا خَيْلَنَا أَدْرَاجَنَا رَجَعًا
كُسَّ السَّيِّئَاتِ مِنْ بَدْعٍ وَتَعَقَّبَ وَرَجِعْ فَلَانَ دَرَجَهُ إِذَا رَجِعَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي
كَانَ تَرَكَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ لِبَعْضِ الْمَنَافِقِينَ وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ أَدْرَاجَكَ يَا
مَنَافِقُ الْأَدْرَاجُ جَمْعُ دَرَجٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ أَيْ اخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ وَخُذْ طَرِيقَكَ الَّذِي جِئْتَ
مِنْهُ وَرَجَعْ أَدْرَاجَهُ عَادَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ وَيُقَالُ اسْتَمَرَّ فَلَانُ دَرَجَهُ وَأَدْرَاجَهُ
وَالدَّرَجُ الْمَحَاجُّ وَالِدَرَّجُ الطَّرِيقُ وَالْأَدْرَاجُ الطَّرِيقُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
يَلُفُّ غُفْلَ الْبَيْدِ بِالْأَدْرَاجِ غُفْلُ الْبَيْدِ مَا لَا عِلَامَ فِيهِ مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَيْشٌ عَظِيمٌ
يَخْلُطُ هَذَا بِهَذَا وَيَعْفِي الطَّرِيقَ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ قَالَ سَبْيُوهُ وَقَالُوا رَجِعْ أَدْرَاجَهُ أَيْ
رَجِعْ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَجِعْ عَلَى أَدْرَاجِهِ كَذَلِكَ الْوَاحِدُ دَرَجُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ رَجِعْ عَلَى غُبَيْرَاءِ الظَّهْرِ وَرَجِعْ
عَلَى إِدْرَاجِهِ وَرَجِعْ دَرَجَهُ الْأَوَّلَ وَمِثْلُهُ عَوْدُهُ عَلَى بَدْعِهِ وَنَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ
وَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصِبْ شَيْئًا وَيُقَالُ رَجِعْ فَلَانٌ عَلَى حَافِرَتَيْهِ وَإِدْرَاجُهُ بِكسر الألف إِذَا
رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الْأَوَّلِ وَفَلَانٌ عَلَى دَرَجٍ كَذَا أَيْ عَلَى سَبِيلِهِ وَدَرَجُ السَّيْلِ وَمَدْرَجُهُ
مُنْذَرُهُ وَطَرِيقُهُ فِي مَعَاطِفِ الْأَوْدِيَةِ وَقَالُوا هُوَ دَرَجُ السَّيْلِ وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ
وَأَنْشَدَ سَبْيُوهُ أَنْصَبُ لِلْمَنْدِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ رَجَالِي أَمْ هُمُومُوا دَرَجُ السَّيْلِ
؟ وَمَدَارِجُ الْأَكَمَةِ طُرُقُ مُعْتَرِضَةٍ فِيهَا وَالْمَدْرَجَةُ مَمَرٌ الْأَشْيَاءُ عَلَى
الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ وَمَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ مُعْطَاةٌ وَسَنَدُهُ وَهَذَا الْأَمْرُ مَدْرَجَةٌ لِهَذَا أَيْ
مُتَوَصِّلٌ بِهِ إِلَيْهِ وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي يَدْرُجُ فِيهِ الْغَلَامُ وَالرِّيحُ وَغَيْرُهُمَا مَدْرَجُ
وَمَدْرَجَةُ وَدَرَجُ وَجَمْعُهُ أَدْرَاجُ أَيْ مَمَرٌ وَمَذْهَبُ وَالْمَدْرَجَةُ الْمَذْهَبُ

والمسلَكُ وقال ساعدة بن جؤية تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شَيْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ يريد بِأَثْرِهِ فِرْدَوْهُ الذي تراه العين كَأَنَّهُ أَرْجُلُ النمل وشَيْثَانٌ جمع شَيْثٍ لدابة كثيرة الأَرْجُل من أَحْنَشِ الْأَرْضِ وَأَمَّا هَذَا الَّذِي يُسَمَّى الشَّيْثُ وَهُوَ مَا تُطَيَّبُ بِهِ الْقُدُورُ مِنَ النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ فَقَالَ الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ مُوْهَبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْخَضِرِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْجُوالِيْقِي وَالشَّيْثُ عَلَى مِثَالِ الطَّيْرِ وَهُوَ بِالنَّاءِ الْمُثَنَاءِ لَا غَيْرَ وَالْهَمِيمُ الدَّيْبُ وَقَوْلُهُمْ خَلَّ دَرَجَ الصَّبِّ أَيَّ طَرِيقَهُ لئَلَا يَسْلُوكَ بَيْنَ قَدَمَيْكَ فَتَنْتَفِخَ وَدَرَجَ جَهَ إِلَى كَذَا وَاسْتَدْرَجَهُ بِمَعْنَى أَيَّ أَدْنَاهُ مِنْهُ عَلَى التَّدْرِيجِ فَتَدْرَجَ هُوَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَا نُبَاغِتُهُمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَفْتَحُ عَلَيْهِمْ مِنَ النِّعَمِ مَا يَغْتَبِطُونَ بِهِ فَيَرْكَنُونَ إِلَيْهِ وَيَأْمَنُونَ بِهِ فَلَا يَذْكُرُونَ الْمَوْتَ فَيَأْخُذُهُمْ عَلَى غِرَّتِهِمْ أَغْفَلَ مَا كَانُوا وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ هَلْ لَنَا حُمْلٌ إِلَيْهِ كُنُوزُ كِسْرِىَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجًا فَإِنِّي أَسْمَعُكَ تَقُولُ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَرَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ امْتَنَعَ فَلَانَ مِنْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَتَاهُ فَلَانَ فَاسْتَدْرَجَهُ أَيَّ خَدَعَهُ حَتَّى حَمَلَهُ عَلَى أَنْ دَرَجَ فِي ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ اسْتَدْرَجَهُ كَلَامِي أَيَّ أَقْلَقَهُ حَتَّى تَرَكَهُ يَدْرُجُ عَلَى الْأَرْضِ قَالَ الْأَعَشَى لَيْسَ سَتَدْرَجُكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْزُوهَ وَتَعْلَمَ أَنِّي مِنْكُمْ غَيْرُ مُلْجَمٍ وَالدَّرُوجُ مِنَ الرِّيحِ السَّرِيعَةِ الْمَرَّةِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَدْرُجُ أَيَّ تَمُرُّ مَرًّا لَيْسَ بِالْقَوِيٍّ وَلَا الشَّدِيدِ يُقَالُ رِيحٌ دَرُوجٌ وَقِدْحٌ دَرُوجٌ وَالرِّيحُ إِذَا عَصَفَتْ اسْتَدْرَجَتْ الْحَصَى أَيَّ صَيَّرَتْهُ إِلَى أَنْ يَدْرُجَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى الْهَوَاءِ فَيُقَالُ دَرَجَتْ بِالْحَصَى وَاسْتَدْرَجَتْ الْحَصَى أَمَّا دَرَجَتْ بِهِ فَجَرَتْ عَلَيْهِ جَرِيًّا شَدِيدًا دَرَجَتْ فِي سِيرِهَا وَأَمَّا اسْتَدْرَجَتْهُ فَصَيَّرَتْهُ بِجَرِيهِ عَلَيْهَا .

(* قَوْلُهُ « بِجَرِيهِ عَلَيْهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ الْأَوَّلَى بِجَرِيهَا عَلَيْهِ) إِلَى أَنْ دَرَجَ الْحَصَى هُوَ بِنَفْسِهِ وَيُقَالُ ذَهَبَ دَمُهُ أَدْرَجَ الرِّيحُ أَيَّ هَدَرًا وَدَرَجَتْ الرِّيحُ تَرَكَتْ نَمَانِمَ فِي الرَّمْلِ وَرِيحٌ دَرُوجٌ يَدْرُجُ مُؤَخَّرُهَا حَتَّى يُرَى لَهَا مِثْلُ ذَيْلِ الرِّسَنِ فِي الرَّمْلِ وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الدَّرَجُ وَيُقَالُ اسْتَدْرَجَتْ الْمَحَاوِرُ الْمَحَالَ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ صَرِيفُ الْمَحَالِ اسْتَدْرَجَتْهَا الْمَحَاوِرُ أَيَّ صَيَّرَتْهَا إِلَى أَنْ تَدْرُجَ وَيُقَالُ اسْتَدْرَجَتْ النَّاقَةُ وَلَدَهَا إِذَا اسْتَبَعَتْهُ بَعْدَمَا تَلْقِيهِ مِنْ بَطْنِهَا وَيُقَالُ دَرَجَ إِذَا صَعِدَ فِي الْمَرَاتِبِ وَدَرَجَ إِذَا لَزِمَ الْمَحَاجَّةَ مِنَ الدِّينِ وَالْكَلَامِ كُلَّهُ بِكُسْرِ الْعَيْنِ مِنْ فَعَّلَ وَدَرَجَ وَدَرَجَ الرَّجُلُ مَاتَ وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا مَاتُوا وَلَمْ يُخْلَفُوا عَقَبًا قَدْ دَرَجُوا وَدَرَجُوا وَقَبِيلَةُ دَارِجَةَ إِذَا انْقَرَضَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا عَقَبٌ

وَأَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلْأَخْطَلِ قَبِيلَةَ بَشِيرِ بْنِ دَرَجَةَ إِنَّ يَهْبِطُوا
الْعَفْوَةَ لَا يُوجَدُ لَهُمْ أَثَرٌ وَكَأَنَّ أَصْلَ هَذَا مِنْ دَرَجَتِ الثَّوْبِ إِذَا طَوَيْتَهُ كَأَنَّ
هَؤُلَاءِ لَمَّا مَاتُوا وَلَمْ يَخْلُفُوا عَقِيْبًا طَوَوْا طَرِيقَ النِّسْلِ وَالْبَقَاءِ وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا
انْقَرَضُوا دَرَجُوا وَفِي الْمَثَلِ أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَيْ أَكْذَبُ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ
وَقِيلَ دَرَجَ مَاتَ وَلَمْ يَخْلَفْ نَسْلًا وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ مَاتَ دَرَجَ وَقِيلَ دَرَجَ مِثْلَ دَبَّ أَبُو
طَالِبٍ فِي قَوْلِهِمْ أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ فَدَبَّ مَشَى وَدَرَجَ مَاتَ وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ قَالَ
لَهُ عُمَرُ لِأَيِّ ابْنِي آدَمَ كَانَ النِّسْلُ ؟ فَقَالَ لَيْسَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ أَمَّا الْمَقْتُولُ فَدَرَجَ
وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلَاكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفَانِ دَرَجَ أَيْ مَاتَ وَأَدْرَجَهُمْ أَيْ أَفْنَاهُمْ
وَيُقَالُ دَرَجَ قَرْنٌ بَعْدَ قَرْنٍ أَيْ فَتَوَّأَ وَالْإِدْرَاجُ لَفُ الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ وَأَدْرَجَتِ
الْمَرْأَةُ صَبِيْهَا فِي مَعَاوِزِهَا وَالِدَّرَجُ لَفُ الشَّيْءِ يُقَالُ دَرَجْتُهُ وَأَدْرَجْتُهُ
وَدَرَجْتُهِ وَالرِّبَاعِي أَفْصَحُهَا وَدَرَجَ الشَّيْءُ فِي الشَّيْءِ يَدْرُجُهُ دَرَجًا وَأَدْرَجَهُ
طَوَاهُ وَأَدْخَلَهُ وَيُقَالُ لَمَّا طَوَيْتَهُ أَدْرَجْتُهُ لِأَنَّهُ يَطْوَى عَلَى وَجْهِهِ وَأَدْرَجْتُ الْكِتَابَ
طَوَيْتُهُ وَرَجُلٌ مَدْرَاجٌ كَثِيرُ الْإِدْرَاجِ لِلثِّيَابِ وَالِدَّرَجُ الَّذِي يُكْتَبُ فِيهِ وَكَذَلِكَ الدَّرَجُ
بِالتَّحْرِيكِ يُقَالُ أَنْقَذْتُهُ فِي دَرَجِ الْكِتَابِ أَيْ فِي طَيِّبِهِ وَأَدْرَجَ الْكِتَابَ فِي الْكِتَابِ
أَدْخَلَهُ وَجَعَلَهُ فِي دَرَجِهِ أَيْ فِي طَيِّبِهِ وَدَرَجُ الْكِتَابِ طَيِّبُهُ وَدَاخِلُهُ وَفِي دَرَجِ
الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا وَأَدْرَجَ الْمَيْتَ فِي الْكُفَنِ وَالْقَبْرِ أَدْخَلَهُ التَّهْذِيبُ وَيُقَالُ لِلْخِرْقَةِ الَّتِي
تُدْرَجُ إِدْرَاجًا وَتَلْفُ وَتَجْمَعُ ثُمَّ تَدْسُ فِي حَيَاءِ النَّاَقَةِ الَّتِي يَرِيدُونَ طَأْطُأَهَا عَلَى وَلَدِ
نَاَقَةٍ أُخْرَى فَإِذَا نَزَعَتْ مِنْ حَيَائِهَا حَسِبَتْ أَنَّهَا وَلَدَتْ وَلَدًا فَيَدْنِي مِنْهَا وَلَدُ النَّاَقَةِ الْأُخْرَى
فَتَدْرُأُ مُمْهُ وَيُقَالُ لَتِلْكَ اللَّفِيفَةُ الدَّرُجَةُ وَالْجَزْمُ وَالْوَثِيقَةُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالِدُ الرَّجَّةِ
مُشَاقَّةٌ وَخِرْقٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ تَدْرُجُ وَتَدْخُلُ فِي رَحِمِ النَّاَقَةِ وَدَبَّرَهَا وَتَشَدُّ وَتَتْرَكَ أَيْ بَامَاً
مَشْدُودَةً الْعَيْنَيْنِ وَالْأَنْفَ فَيَأْخُذُهَا لِذَلِكَ غَمٌّ مِثْلُ غَمِّ الْمَخَاضِ ثُمَّ يَحْلُكُونَ الرِّبَاطَ
عَنْهَا فَيُخْرِجُ ذَلِكَ عَنْهَا وَهِيَ تَرَى أَنَّهُ وَلَدُهَا وَذَلِكَ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَرَوْا مُمْهُا عَلَى وَلَدِ
غَيْرِهَا زَادَ الْجَوْهَرِيُّ فَإِذَا أَلْقَتْهُ حَلَّوْا عَيْنَيْهَا وَقَدْ هَيَّأُوا لَهَا حُورًا فَيُدْنُونَهُ
إِلَيْهَا فَتَحْسِبُهُ وَلَدُهَا فَتَدْرُأُ مُمْهُ قَالَ وَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّيْءِ الَّذِي يَشَدُّ بِهِ عَيْنَاهَا الْغِمَامَةُ
وَالَّذِي يَشَدُّ بِهِ أَنْفُهَا الصِّقَاعُ وَالَّذِي يَحْشَى بِهِ الدَّرُجَةُ وَالْجَمْعُ الدَّرَجُ قَالَ
عُمَرَانُ بْنُ حُطَّانٍ جَمَادٌ لَا يُرَادُ الرَّسْلُ مِنْهَا وَلَمْ يُجْعَلْ لَهَا دَرَجُ الطَّئَارِ
وَالْجَمَادُ النَّاَقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ فِيهَا وَهُوَ أَصْلُ لُجْمِهَا وَالطَّئَارُ أَنْ تَعَالَجَ النَّاَقَةُ
بِالْغِمَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَطْأَرَ وَقِيلَ الطَّئَارُ خِرْقَةٌ تَدْخُلُ فِي حَيَاءِ النَّاَقَةِ ثُمَّ يَعْصِبُ
أَنْفَهَا حَتَّى يُمْسِكُوا نَفْسَهَا ثُمَّ يَحْلُ مِنْ أَنْفِهَا وَيُخْرِجُونَ الدَّرَجَةَ فَيَلْطَخُونَ الْوَلَدَ بِمَا يُخْرِجُ عَلَى
الْخِرْقَةِ ثُمَّ يَدْنُونَهُ مِنْهَا فَتَطْنُهُ وَلَدُهَا فَتَرَأَمُهُ وَفِي الصَّحَاحِ فَتَشْمُهُ فَتَطْنُهُ وَلَدُهَا فَتَرَأَمُهُ

والدُّرُّجَةُ أَيْضاً خَرَقَةٌ يَوْضَعُ فِيهَا دَوَاءٌ ثُمَّ يَدْخُلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ وَذَلِكَ إِذَا اشْتَكَّتْ مِنْهُ
والدُّرُّجُ بِالضَّمِّ سُفَّيْطٌ صَغِيرٌ تَدَّخِرُ فِيهِ الْمَرْأَةُ طَيِّبَهَا وَأَدَاتَهَا وَهُوَ الْحَفْشُ
أَيْضاً وَالْجَمْعُ أَدْرَاجٌ وَدَرَجَةٌ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ كُنَّ يَبْدَعْنَ بِالْأَدْرِجَةِ فِيهَا
الْكُرْسُفُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا يَرَوِي بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِ الرَّاءِ جَمْعُ دُرُّجٍ وَهُوَ كَالسَّقَطِ
الصَّغِيرِ تَضَعُ فِيهِ الْمَرْأَةُ خَفّاً مَتَاعَهَا وَطَيِّبَهَا وَقَالَ إِنَّمَا هُوَ الدُّرُّجَةُ تَأْنِيثُ دُرُّجٍ
وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ الدُّرُّجَةُ بِالضَّمِّ وَجَمْعُهَا الدُّرُّجُ وَأَصْلُهُ مَا يُلْفُ وَيَدْخُلُ فِي حَيَاءِ النَّاقَةِ
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ آنِفاً التَّهْذِيبُ الْمِدْرَاجُ النَّاقَةُ الَّتِي تَجْرُ السَّحَابُ إِذَا أَتَتْ عَلَى
مَضْرَبِهَا وَدَرَجَتِ النَّاقَةُ وَأَدْرَجَتِ إِذَا جَاوَزَتِ السَّنَةَ وَلَمْ تُنْذَجْ وَأَدْرَجَتِ
الناقَةُ وَهِيَ مُدْرَجٌ جَاوَزَتِ الْوَقْتَ الَّذِي ضَرِبَتْ فِيهِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِدْرَاجٌ
وَقِيلَ الْمِدْرَاجُ الَّتِي تَزِيدُ عَلَى السَّنَةِ أَيْاماً ثَلَاثَةً أَوْ أَرْبَعَةً أَوْ عَشْرَةً لَيْسَ غَيْرُ
وَالْمُدْرَجُ وَالْمِدْرَاجُ الَّتِي تُؤَخِّرُ جِهَازَهَا وَتُدْرَجُ عَرَضَهَا وَتُلَاحِظُهُ بِحَقِّقَتِهَا
وَهِيَ ضِدُّ الْمَسْنَفِ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ إِذَا مَطَّوْنَا حِبَالَ الْمَيْسِ مُصْعِدَةً
يَسْلُكُنَ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيحِ عَنِ الْمَدَارِيحِ هُنَا اللَّوَاتِي يُدْرَجْنَ
عَرُوضَهُنَّ وَيُلْحَقْنَهَا بِأَحْقَابِهِنَّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَلَمْ يَعْ الْمَدَارِيحِ اللَّوَاتِي تَجَاوَزُ الْحَوْلَ
بِأَيَّامِ أَبَوِ طَالِبِ الْإِدْرَاجِ أَنْ يَضْمُرَ الْبَعِيرُ فَيَضْطَرِبَ بِطَانُهُ حَتَّى يَسْتَأْخِرَ
إِلَى الْحَقِّقِ فَيَسْتَأْخِرَ الْخَرَّ الْحِمْلُ وَإِنَّمَا يُسَنَّفُ بِالسِّنْفِ مَخَافَةَ الْإِدْرَاجِ
أَبُو عَمْرٍو أَدْرَجَتِ الدَّلْوُ إِذَا مَتَحَّتْ بِهِ فِي رَفْقٍ وَأَنْشَدَ يَا صَاحِبِيَّ أَدْرَجَا
إِدْرَاجًا بِالذَّلْوِ لَا تَنْصَرَجُ أَنْصَرَجًا وَلَا أُحِبُّ السَّاقِيَّ الْمِدْرَاجًا
كَأَنَّ زَيْدَهُ مُحْتَضِنٌ أَوْلَادًا قَالَ وَتُسَمَّى الدَّالُ وَالْجِيمُ الْإِجَارَةُ قَالَ الرِّيَاشِيُّ الْإِدْرَاجُ
الذَّزْعُ قَلِيلاً قَلِيلاً وَيُقَالُ هُم دَرَجُ يَدُكَ أَيْ طَوْعُ يَدِكَ التَّهْذِيبُ يُقَالُ فَلَانُ دَرَجُ
يَدِكَ وَبَنُو فَلَانٍ لَا يَعْصُونَكَ لَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَالْأَجُّ الذَّمُّ مَّامٌ عَنِ اللَّحْيَانِي وَأَبُو
دَرَّاجٍ طَائِرٌ صَغِيرٌ وَالْأَجُّ طَائِرٌ شَبَّهَ الْحَيْقُطَانَ وَهُوَ مِنْ طَيْرِ الْعِرَاقِ أَرْقُطٌ وَفِي
التَّهْذِيبِ أَنْ نَقَطَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ أَحْسَبَهُ مَوْلِدًا وَهِيَ الدُّرُّجَةُ مِثَالُ رُطَابَةٍ
وَالدُّرُّجَةُ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيْبَوِيهِ التَّهْذِيبُ وَأَمَّا الدُّرُّجَةُ فَإِنَّ ابْنَ السَّكَيْتِ قَالَ هُوَ
طَائِرٌ أَسْوَدٌ بَاطِنٌ الْجَنَاحَيْنِ وَطَاهَرُهُمَا أَغْبَرُ وَهُوَ عَلَى خَلْقَةِ الْقَطَا إِلَّا أَنَّهَا أَلْطَفُ
الْجَوْهَرِيِّ وَالْأَجُّ وَالْأَجَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ
الْحَيْقُطَانُ فَيَخْتَصِمُ بِالذَّكْرِ وَأَرْضُ مَدْرَجَةٍ أَيْ ذَاتُ دَرَّاجٍ وَالْأَجُّ شَيْءٌ يُضْرَبُ
بِهِ ذُو أَوْتَارٍ كَالطَّنْبُورِ ابْنُ سَيْدِهِ الدَّرَّاجُ طَنْبُورٌ ذُو أَوْتَارٍ تُضْرَبُ وَالْأَجُّ
مَوْضِعٌ قَالَ زَهِيرٌ بِحَوْوٍ مَانَةٍ الدَّرَّاجُ فَالْمُتَثَلِّمُ وَرَوَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ
بِالدَّرَّاجِ فَالْمُتَثَلِّمُ وَدَرَّاجُ اسْمٌ وَمَدْرَجُ الرِّيحِ مِنْ شَعْرَانِهِمْ سَمِيَ بِهِ لَبِيتُ ذَكَرَ

